

التعليق على كتاب فضل علم السلف على علم الخلف لابن رجب

| | المجلس الأول | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله ونستعينه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واسهـد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه العشية المباركة من هذا المكان الطيب المبارك نتدارس ان شاء الله تعالى - 00:00:23

كتابا صغيرا في الحجم الا انه عظيم النفع وجليل المنافع لا غرو في ذلك فهو للامام الحافظ عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب الحنبلي عليه رحمة الله البغدادي الدمشقي حيث ولد في بغداد ثم بعد ذلك انتقل الى دمشق - 00:00:43

وكان من المحققين من اهل العلم عليه رحمة الله وقد ولد رحمة الله تعالى في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف ولد رحمة الله سنة سبععـة وستة وثلاثـين للهجرة - 00:01:13

وتوفي في نفس القرن سنة سبع مئة وخمسة وتسعين للهجرة يعني قرابة ستين سنة لم يتمها عليه رحمة الله له كتب كثيرة وقيمة ونافعة ووصل كثير منها ولله الحمد وبعضها لا يزال مخطوطا - 00:01:32

وقد شرح اجزاء من البخاري من صحيح البخاري عليه رحمة الله في كتابه فتح الباري والذي اخذ عنوانه الحافظ ابن حجر العسقلاني عليه رحمة الله وله شرح للترمذى وغير ذلك من الكتب المهمة النافعة - 00:01:51

هذا الكتاب فظل علم السلف على علم الخلف سيتكلم عنه المؤلف رحمة الله عن السلف الصالح وهم خير القرون حيث قال نبينا صلى الله عليه وسلم خير القرون او خير الناس قرنـي ثم الذين يلونـهم - 00:02:13

ثم الذين يلونـهم الى اخر الحديث ومن نحوه ونهج منهـهم سار على طريقـهم وسار على نهجـ النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نهجـ اصحابـ الكرام رضـي الله عنـهم لماذا الف - 00:02:31

المؤلف رحـمه الله تعالى عنـ الحافظ ابن رجب هذا الكتاب لـان كثـيرا من الناس صـاروا يقولـون ان علمـ المتأخـرين افضل من علمـ المتقدمـين ويـستدلـون لـذلك باـشيـاء يـقولـون انـظرـ مـثـلا الى - 00:02:52

ما يـكتـبهـ المـتأخـرونـ منـ كـثـرةـ الـكلـامـ التـوـسـعـ والـاسـهـابـ والـاستـقـصـاءـ فـقالـ هـذـاـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـلـ عـلـمـ السـلـفـ كـمـ سـيـأـتـيـ بـيـانـهـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ نـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ اـيـنـ القـارـىـ ؟ـ سـمـ.ـ تـفـضـلـ يـاـ شـيـخـ فـهـدـ - 00:03:09

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ اـمـاـ بـعـدـ اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـينـ وـالـمـسـتـعـمـينـ رـبـ اـغـنـيـ يـاـ كـرـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ فـهـذـهـ كـلـمـاتـ مـخـتـصـرـةـ فـيـ مـعـنـىـ - 00:03:31

الـعـلـمـ وـانـقـسـامـهـ الـىـ عـلـمـ نـافـعـ وـعـلـمـ غـيرـ نـافـعـ.ـ وـالـتـبـيـيـهـ عـلـىـ فـضـلـ عـلـمـ السـلـفـ عـلـىـ عـلـمـ الخـلـفـ.ـ فـنـقـولـ وـبـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ وـلـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـ بـالـلـهـ قـدـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـلـمـ تـارـةـ فـيـ مقـامـ الـمـدـحـ وـهـوـ عـلـمـ النـافـعـ.ـ وـتـارـةـ فـيـ مقـامـ الذـمـ وـهـوـ عـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـنـفـعـ.ـ فـاـمـاـ الـاـولـ - 00:03:51

فـمـثـلـ قـولـهـ تـعـالـىـ قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـذـيـنـ يـعـلـمـونـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ وـقـولـهـ شـهـدـ اللهـ اـنـ لـاـ الهـ اـلـاـ هوـ وـالـمـلـائـكـةـ وـاـولـوـ الـعـلـمـ قـائـمـاـ بـالـقـسـطـ.

وقوله وقل رب زدني علما وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. وما قص سبحانه من قصة ادم وتعليمه الاسماء - [00:04:12](#)
من قصة ادم وتعليمه الاسماء وعرضهم على الملائكة وقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. وما الصوم
سبحانه وتعالى من قصة موسى عليه السلام وقوله للحضر هل هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا؟ فهذا هو العلم النافع -

[00:04:36](#)

قد اخبر عن قوم انهم اوتوا علما ولم ينفعهم علمهم. فهذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به. قال تعالى مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقال سبحانه واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه - [00:04:56](#)
اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه وقال تعالى فخلف من
بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا وان يأتيهم - [00:05:16](#)

مرض مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. درسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقوون الاية
قال سبحانه واصله الله على علم على تأويل من تأويل الاية على علم على علم عند - [00:05:36](#)
من اصله الله. احسنت الحمد لله قال المؤلف رحمة الله تعالى عن هذا الكتاب انه كلمات مختصرة سيدكلم فيها عن العلم النافع وكذلك
يتكلم عن علم غير نافع كما جاء بيانه في القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

ذكر رحمة الله تعالى ان العلم ينقسم الى قسمين العلم النافع والعلم القسم الثاني العلم الغير نافع ما هو العلم النافع؟ وما هو العلم
الذي يكون غير نافع يكون غير نافع - [00:06:20](#)

يقول رحمة الله تعالى ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بالمدح فقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الجواب لا يستوون لأن اهل العلم افضل من غيرهم. خاصة ان كانوا من العارفين به - [00:06:42](#)
فهذا استفهام يراد به الانكار انکاري هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو
العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - [00:07:03](#)

الآن هذه اعظم شهادة في الوجود هي شهادة التوحيد شهادة التوحيد شهد الله انه لا الله الا هو اعظم شهادة في الوجود هي شهادة
التوحيد من الذي شهد بالتوحيد؟ شهد الله تبارك وتعالى لنفسه - [00:07:23](#)

وشهد له الملائكة التوحيد انه لا الله الا هو وشهد له اولو العلم طيب اين الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام؟ هم على رأس اهل
العلم عليهم الصلاة والسلام اجمعين شهدوا لله تعالى بالوحدانية - [00:07:46](#)
لان اعظم ما امر الله تعالى به هو التوحيد اذا اعظم شهادة شهادة توحيد اعظم شاهد على ذلك هو ربنا عز وجل وشهدت له الملائكة
بذلك وشهد له اهل العلم - [00:08:07](#)

وعلى رأسهم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لو قلت لكم هذه الاية تكلم عنها الحافظ ابن القيم عليه رحمة الله في كتابه مفتاح
دار السعادة عن فضل العلم على الجهل وفضل اهل العلم على اهل الجهل - [00:08:23](#)
استنبط فوائد كثيرة واستدل لها بادلة كثيرة ولكنها انطلق من هذه الاية لو قلت لكم كم فائدة ذكر الامام الحافظ ابن القيم عليه رحمة
الله في ظلال هذه الاية نعم - [00:08:42](#)

عندنا جوايز هنا ولا ما عندنا جوايز عندنا جوايز؟ طيب خير الجائزة مائة وخمسون فائدة ذكر مائة وخمسين فائدة. في كتابه مفتاح
دار السعادة ذكر مائة وخمسين فائدة على فضل العلم على الجهل وفضل اهل العلم على غيرهم - [00:09:03](#)

حتى من الفوائد العظيمة البديعة يقول ان فريسة الكلب المعلم او السبع المعلم تحل واما فريسة الكلب الجاهل لا تحل حرام بدليل
قوله تبارك وتعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين. تعلموهن مما علمكم الله - [00:09:27](#)

الكلب المعلم تحل فريسته. والكلب الجاهل لا تحل فريسته هذا من الادلة التي ذكرها الحافظ ابن رجب عليه رحمة الله ثم قال يقول
قال تعالى وقل رب زدني علما الله تعالى امرنبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزراقة من ايش - [00:09:52](#)
من العلم النافع هل امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في القرآن الكريم بان يطلب الزراقة من شيء غير العلم ما الجواب لا لا امر

طلب الزيادة من العلم لانه لا افضل من العلم - 00:10:16

لا افضل من العلم النافع. ولذلك يقول الالبيري رحمة الله موصيا ابنه جعلت المال فوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدلت وبينهما بنص الوحي بون ستعلم اذا طه قرأت - 00:10:35

ماذا نقرأ في سورة طه وقل رب زدني علماء. نسأل الله تعالى الزيادة من العلم النافع والعمل الصالح. يقول وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:10:58

انما اداة حصر لا يخشى الله الخشية الكاملة الا العلماء. واقول على رأس العلماء من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام طيب ما معنى الخشية ما معنى الخشية نعرف الخشية في هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:11:14

نعم ها بالاسناد الله يحفظكم. يقول هي العلم اليش؟ الله حق المعرفة العلم المقربون بالعمل صح او الخوف المقربون بالعلم كلها مصحح احسنت طيب يعطي جائزة له ان تصل الجائزة ولا؟ واحد من الاخوان - 00:11:36

اما الخشية هي الخوف المقربون بالعلم الخوف مقربون بعلم ليس مجرد خوف بل خوف مقربون في العلم طيب قوله تبارك وتعالى في الآية التي بعدها عن آآ ايمنا ادم لما قاله الله عز وجل ابنهم باسمائهم - 00:12:07

فدل ذلك على ان الله تعالى فضل ادم على الملائكة عليهم السلام بماذا؟ بالعلم للعلم فضله عليهم بالعلم سبحانه وتعالى. طيب كذلك ايضا في ما ذكر في قول موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:12:32

عندما ذهب يبحث عن الخضر الخضر وهونبي في اصح قوله العلماء كما رجحه شيخنا ابن باز رحمة الله.نبي قيل انه رسول وقيل انه رجل صالح وال الصحيح انهنبي - 00:12:55

اعني الخضر ولذلك يقول في سورة الكهف وما فعلته عن امري يعني فعلته بوجي من الله عز وجل طيب يقول موسى عليه الصلاة والسلام هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشده - 00:13:09

الرشد ويقال له ايضا الرشد. ويقال له ايضا الرشاد. كلها في القرآن الكريم ما معنى الرشد الرشد نعم يقول الرشد العلم ايضا هو الرشد لا يكون الا بعلم لكن معناه - 00:13:27

تفضلها الصواب قريب من هذا طريق الحق نعم تقول الهدایة طريق الحق احسنت الهدایة طريق الحق ويسمى الرشد ايضا الاستقامة. قد تبين الرشد من الغي الغي والغواية هو الضلال. واما الرشد والرشاد والرشد معناه واحد وهو الاستقامة - 00:13:49

الاستقامة طيب فموسى عليه الصلاة والسلام اتبع الخضر حتى حتى يتعلم منه علمانا نافعا فيستقيم عليه لله عز وجل يقول المؤلف رحمة الله تعالى وقد اخبر عن قوم انهم اتوا علماء ولم ينفعهم علمهم - 00:14:28

طيب هناك قوم بل اقوام اعطوا علماء ولكن لم ينفعهم العلم الذي اوتوه هل هو علم نافع؟ الجواب علم نافع. ولكن نفس القوم لم يكونوا منتفعين بالعلم هم لم ينتفعوا - 00:14:49

فالخلل فيهم وليس فيه وليس في العلم. لأنهم يحرفون الكلمة عن مواضعه. ويحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فضرب الله عز وجل لهم مثلا قال مثل الذين حملوا التوراة وهو الكتاب الذي انزل على موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:15:09

وهو الصحف صحيف موسى في اصح قوله العلماء انه هو التوراة ماذا قال يقول الله عز وجل مثل الذين وصف الذين حملوا التوراة ضرب الله عز وجل له مثلا كمثل الحمار ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اسفارا جمع سفر وهي كتب - 00:15:28

يحملها الحمار على ظهره. هل ينتفع الحمار بها الجواب لا ما ينتفع بها فكذلك من اوتى هذا العلم اوتى التوراة ولم يقم به ولم يعمل بما فيه. ولم يحكمه فانهم مثل الحمار - 00:15:54

الذى حمل الاسفار والكتب ولم ينتفع بها نسأل الله السلام والغافية بمحذر المسلمين من التشبه بهؤلاء ولذلك ماذا قال بعض السلف رضي الله عنهم قال من ظل من علمائنا الذى يعلم لكه لا يعمل بعلمه ففيه شبه من اخبار اليهود - 00:16:17

والذى ظل من عبادنا ففيه شبه من النصارى من عباد النصارى او رهبان النصارى. لماذا؟ لأنهم يعملون بغير علم رهبان النصارى واما

احبار اليهود فانهم لا يعلمون بالعلم لا يعلمون بالعلم وهذا له شواهد كثيرة من القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:16:39

ثم قال سبحانه وتعالى مثلا للذين لم ينتفعوا بعلمهم. واتل عليهم نبأ الذي ايا اتيناه اياتنا فانسلخ منها عليه المبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين هذا فيه اقوال كثيرة للعلماء من هو؟ ولا يعنيها - 00:17:03

تحديد شخصه واسمي الا ان اكثر الروايات كما جاءت في المصنف وفي غيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسمه ابر او ابراهيل بلعم ابن ابر بل عم ابن ابر وبعدهم يقول بل عم ابن باعوره او باعور - 00:17:28

الى غير ذلك ولكن الاقرب ان اسمه بلعم ابن وكان منبني اسرائيل اتابه الله عز وجل هذه الآيات فانسلخ منها. نسأل الله العافية والسلامة. كما يسلخ الانسان ثوبه. وكما تسلخ الشاة - 00:17:52

من جلدتها فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين اتبعه لحقه فادركه لحقة الشيطان فادركه فاصبح من الغوات غاوي طيب اي ظال كما قال تعالى قد تبين الرشد من الغي. فاصبح من الغوي ولو شئنا لرفعناه بها - 00:18:11

لو شئنا لرفعناه بهذه الآيات التي اتيناه ولكنه اخلد الى الارض. ركن الى الارض وسكن اليها وفضلها على طاعة الله وعلى العلم النافع والعمل الصالح. واتبع هواه واتبع هواه وقد يكون الهوى - 00:18:35

الها يعبد من دون الله اذا غلب الانسان هواه واطاعه من دون الله افرأيت من اتخذ الله هواه طيب ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه هل وجدتم في القرآن الكريم ذكر الهوى - 00:18:56

في غير الذنب نعم او لا؟ لا هل وجدتم ان الهوى في القرآن الكريم ذكر بغير الذنب لا الجواب لا الجواب لا بل لا يذكر في القرآن الا مذموما. الا هو اعادنا الله واياكم - 00:19:16

من الهوى اني بليت باربع يرميني بالنبل من قوس لها توثير ابليس هو الدنيا ونفسي والهوى يا رب انت على الخلاص قادر اذا الهوى يعمي ويصم اعادنا الله واياكم منه. طيب لما اتبع الهوى قال الله عز وجل واتبع هواه - 00:19:34

ما مثله؟ قال مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ان تحمل عليه تلحق الكلب يلهث. او تتركه يلهث هكذا الذي اوتى هذه الآيات وآوتني العلم فلم يعمل به. سواء اوتى الآيات او لم يؤتى الآيات فانه لم يعمل بها - 00:20:00

لم يرفع بها رأسا ولم يتقرب الى الله عز وجل بها. نسأل الله العافية والسلامة وان يعيذنا واياكم من علم لا ينفع. امين ثم قال سبحانه وتعالى افرأيت من اتخذ الله وهو واصله الله على علم - 00:20:25

قال بعض العلماء واصله الله على علم ان هذا الذي اتبع هواه عنده علم ولكنه اتبع الهوى فاضله الله. وقال بعض العلماء ان الله تعالى اظله على علم منه سبحانه وتعالى - 00:20:43

انه انه سيعتبر الهوى اولا يتبع الهدى وان يتبع الهدى طيب تفضل شيخ فهد واما العلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الذم له. فقوله في السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتري - 00:20:59

ما له في الآخرة من خلاق. وقوله فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم. وحقق لهم ما به يستهزئون وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. احسنت - 00:21:23

يقول في العلم الذي ذكره الله عز وجل في انه مذموم ولا ينفع مثل السحر هذا مثال والمؤلف رحمه الله لم يرد الاستقصاء والا لذكر علوما كثيرة. ويطلق ايضا على السحر يطلق عليه في بعض كتب اهل العلم - 00:21:42

السييماء يطلق عليه فاذا مرت بك هذه الكلمة سيمياء في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هو ابن القيم او غيره من اهل العلم فانما اراد السحر هذا السحر يقول الله عز وجل ويتعلمون ما يضرهم - 00:21:59

ولا ينفعه هو يضر ولا ينفع يضر في ماذا؟ يضر في الدنيا وفي دين الانسان ويضره في اخرته لان جزاءه ان وجزاءه في الدنيا الكفر حكم الله تعالى عليه بالكفر قال تعالى - 00:22:18

وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تکفر والكلام طويل على هذه الآية ويستغرق وقتا طويلا لكن من اراد ان يراجع

فليراجع تفسير الامام محمد ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله في ذكر هذه الآية وما ذكر من اقوال السلف في تفسيرها. اذا -

00:22:35

هذا نوع من العلم الذي لا ينفع وهو علم السحر. كذلك ايضا يقول قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. هذا ذكر له مثال الامام الحسن البصري عليه رحمة الله - 00:22:58

يقول ان احدهم يضرب او يدفع الدرهم في طرف اظفره فيعلم وزنه على وجه التحديد ما يخطى ولكنه لا يعرف كيف يحسن يصلى لاحظ يقول بالدرهم هكذا فيعرف وزنه على وجه التحديد والدقة - 00:23:15

لكن ما يعرف يحسن كيف او كيف يحسن ان يصلى لله رب العالمين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صلوا كما رأيتمني اصلى وعلى هذا التناسق لا يكون في العلم الدنيوي بل يكون بالتقارب الى الله تعالى بالعلم النافع والعمل الصالح. ولذلك - 00:23:41

الثناء في القرآن الكريم على العلماء والعلم واهل العلم والامر بالعلم انما هو على اهل العلم النافع وهو علم الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهم عن الآخرة هم غافلون - 00:24:02

يتعلم بعضهم بعض امور الدنيا يعلمون ظاهرا حتى ما احاطوا بشيء من علم الدنيا ولكن يعلمون ظاهرا ومع ذلك يغفلون عن الآخرة يغفلون عن الآخرة وهم انما خلقوا لآخرة ولم يخلقوا للدنيا كما اه تعلمون جميا - 00:24:20

ولذا جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع والى غير نافع والاستعاذه من العلم الذي لا ينفع. وسؤال العلم النافع ففي صحيح مسلم عن زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم - 00:24:42

اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. وخرج اهل السنن من وجوه متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ومن دعاء لا يسمع وفي بعضها اعوذ بك من هؤلاء الاربع. وخرج النسائي من حديث جابر رضي الله - 00:24:58

تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وخرج الترمذى من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما. وخرج النسائي - 00:25:18

اي من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما تنفعني به وخرج ابو نعيم - 00:25:38

وخرج ابو نعيم من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمانا دائماما فرب ايمان غير دائم اسألك علما نافعا فرب علم غير نافع وخرج ابو داود من حديث بريدة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من - 00:25:51

بيان سحرا وان من العلم جهلا. وان صعصعة بن صوحان فسر قوله ان من العلم جهلا ان يتکلف العالم الى علمه ما لا اعلم فيجهله ذلك ويفسر ايضا بان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل. لأن الجهل به خير من العلم به. فإذا كان الجهل به خيرا منه - 00:26:11

فهو شر من الجهل. وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين او في الدنيا. احسنت نعم قال رحمة الله تعالى واما العلم الذي ذكره الله تعالى اه قال ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع والى غير نافع - 00:26:35

والاستعاذه من علم لا ينفع. هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما جاء في صحيح مسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع. ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع - 00:26:56

ومن اه دعوة لا يستجاب لها. وقد ورد بالفاظ كثيرة وجاء عند اهل السنن ايضا وفي المسند ايضا اعوذ بك من هؤلاء الاربعة وقال فيه ومن دعاء لا يسمع اعوذ بك من هؤلاء الاربع. فالنبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من علم لا ينفعه - 00:27:06

اقول الاستعاذه هي للاتجاه والاعتراض طيب فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعني التجأ بالله واعتصم به سبحانه وتعالى. من ماذا؟ من هؤلاء الاربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. كل هذه استعاد منها نبينا صلى الله

طيب ثم ذكر بقوله يقول خرجه الترمذى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال في الحديث اللهم ينفعنى بما علمتني وعلمنى ما ينفعنى. وزدنى علما. هذا الحديث - 00:27:53

اہ كما ذكر المؤلف ذكره رواه الامام الترمذى ورواه ايضا ابن ماجة في سننه وفيه موسى ابن عبيدة الربذى وشيخ محمد ابن ثابت كلاهما ضعيف. اما موسى ابن عبيدة فهو ضعيف بالاتفاق واما محمد ابن ثابت فهو مجهول - 00:28:12

قل وان كان النبى صلى الله عليه وسلم دعا في احاديث كثيرة بان يرزقه الله تعالى علما نافعا ثم ذكر ايضا ما خرجه ابو نعيم هو الاصفهانى او الاصفهانى يجوز الوجهان اصهان او اصبهان من حديث انس رضي الله عنه ان النبى صلى الله - 00:28:29
عليه وسلم قال اللهم انا او قال نعم. اللهم انا نسألك ايمانا دائم فرب ايمان غير دائم. واسألك علما نافعا. فرب علم غير نافع يقول وخرجه ابو داود من حديث بريدة هذا الذي ذكره - 00:28:52

اہ ابو نعيم هذا لم يثبت مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم وانما صح موقوفا عند الحافظ ابن ابى شيبة في المصنف من حديث عمران القصیر عن معاوية ابن قرة عن اه - 00:29:15

آا ابى الدرداء رضي الله عنه موقوفا عليه موقوفا عليه. اما الذى قال فرب علم ليس بنافع هذا من قول معاوية ابن قرة وهو تابعى وقد روى عن ابى الدرداء رضي الله عنه. فهو صحيح - 00:29:33
موقوفا على ابى الدرداء رضي الله عنه والذى بعده يقول ذكره ابو داود من حديث بريدة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - 00:29:54

وان من العلم لجهلا. اما ان من البيان لسحرا فلا شك في صحته واما ان من البيان لجهلا فهذا وان كان فيه شيء من صحة المعنى الا انه لا يصح مرفوعا - 00:30:06

عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا يصح ايضا عن بريدة رضي الله عنه موقوفا عليه يقول ان صعصعة ابن صوحان هذا تابعى من التابعين وكان من اصحاب علي رضي الله عنه - 00:30:22

يقول من الجهل الذى يترب على ما يظنه الناس انه علم. يقول هذا الجهل مثل ان يتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك يجعله جاهلا لانه تكلف وتتكلم بما - 00:30:39

فيما لا يحسن ومن تكلم فيما لا يحسن اتى بالعجبات كما يقول العلماء وهذا سبأى ان شاء الله بيانه في ان السلف كانوا يحرصون على كلمة لا اعلم او لا ادرى - 00:31:02

يقول ويفسر ايضا بان العلم الذى يضر ولا ينفع جهل. نعم. كل علم يضرك هو جهل. لأن الجهل به خير من العلم به. لأن وجود هذا العلم ما يوصف بانه علم. هذا اضر بك - 00:31:16

ولم ينفعك طيب يقول فاذا كان الجهل به خيرا منه فهو شر من الجهل لأن الجهل جهل بسيط وجهل مركب. فهذا يتعلم ويظن ان هذا العلم سينفعه. وفي الحقيقة هذا العلم يضره. وذكر لذلك يقول كالسحر. نسأل الله العافية والسلامة - 00:31:36
لان الانسان يتعلم السحر فانه لا يتعلم الا بعد ما يكرر بالله تبارك وتعالى نسأل الله تعالى ان يعيذنا واياكم من علم لا ينفعه. تفضل يا شيخ. الله يحسن وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع. ففي مراسيل ابى داود عن زيد بن اسلم
رضي الله تعالى عنه عن زيد ابن اسلم قال قيل - 00:31:59

يا رسول الله ما اعلم فلان؟ قال بما؟ قال قالوا قالوا بانساب الناس. قال علم لا ينفع وجهالة لا تضر وخرجه ابو نعيم في كتاب رياض الم المتعلمين من حديث بقية عن ابن جبريج عن عطاء عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا وفيه انهم قالوا - 00:32:23

زمن الناس قالوا اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس بالشعر وبما اختلفت فيه العرب وزاد في اخره العلم ثلاثة ما خلقوها لا هن فهو فضل. اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. وهذا الاسناد لا يصح. وبقية دلسه عن غير تقال - 00:32:43

واخر الحديث خرجه ابو داود وابن ماجة من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم مرفوعا العلم ثلاثة ما سوى

ذلك فهم اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. وفي اسناده عبدالرحمن بن عبد الرحمن بن زياد - 00:33:03
وفيه ضعف مشهور وقد ورد الامر بان يتعلم من الانساب ما توصل به الارحام. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من - 00:33:23

مسا بكم ما تصلون به ارحامكم. اخرجه الامام احمد والترمذني. وابن حميد بن زنجويه من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه مرفوعا. تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا. وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا -
00:33:36

تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر. ثم انتهوا. وفي اسناد رواية ابن لهيعة وخرج ايضا من رواية نعيم ابن ابي هند
قال قال عمر تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا وتعلموا من النسبة ما تصلون به. ما تصلون به - 00:33:56
وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. وروى مسعود عن محمد بن عبدالله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق. وكان النخاعي لا يرى بأنها اساسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به. ورخص في -
00:34:18

لتعلم منازل القمر احمد واسحاق ويت ويتعلم من اسماء النجوم ما يهتدي به وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه
ذكره حرب عنهم. وقال طاووس رب ناظر في النجوم ومتعلم - 00:34:38

من حروف ومتعلم حروف ابيجاد. ليس له عند الله خلاق. خرجه حرب. وابن حميد بن زنجويه من رواية طاووس عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه وهذا محمول على علم التأثير لا علم التسيير. فان علم التأثير باطل محرم وفيه ورد الحديث المرووع. ومن
اقتبس - 00:34:54

من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. خرجه ابو داود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم مرفوعا. وخرج ايضا من
حديث قبيصة مرفوعة العيافة والطرق من الجب وعيافه زجر الطير والطرق الخط في الارض - 00:35:14
فعلم تأثير النجوم باطل محرم. والعمل بمقتضاه كالالتقرب الى النجوم وتقريب القرابين وتقريب القرابين لها كفر
واما علم التسيير فاذا تعلم منه ما يحتاج اليه للاهتماء ومعرفة القبلة والطرد كان جائزا عند الجمهور وما زاد عليه فلا حاجة اليه -
00:35:30

وهو يشغل عما هو اهم منه. وربما ادى التدقيق فيه الى اساءة الظن بمحاريب المسلمين في ا懋ائهم. كما وقع ذلك كثيرا من اهل
هذا العلم قدیما وحديثا وذلك يفضي الى اعتقاد خطأ الصحابة والتبعين في صفاتهم في كثير من الامصار وهو باطل. احسنت
احسنت احسنت - 00:35:50

الحمد لله ذكر مؤلف رحمه الله تعالى ابن رجب في هذه المقطوعة بان الامر قد ورد في تعلم الانساب وقبل ذلك
يقول بالنسبة لمراسيل ابي داود عن زيد ابن اسلم وهو من التابعين - 00:36:11
قيل يا رسول الله فلانا فلانا آقيل يا رسول الله ما اعلم فلانا يعني هذا تعجب من علم فلان فقال صلي الله عليه
وسلم بما - 00:36:35

قالوا بانساب الناس قال علم لا ينفع ولا جهالة لا تنظر هذا لا يصح لا مرفوعا الى النبي صلي الله عليه وسلم ولا موقوفا على عمر رضي
الله عنه جاء من رواية عمر - 00:36:54

قالوا لا يصح ان العلم بالانساب لا ينفع والجهل به لا يضر واورد بعد ذلك حديثا وهو تعلم انسابكم ما تصلون به ارحامكم. وقال
ابن حميد والترمذني هذا فيه خلاف بين العلماء. هل هو مرفوع الى النبي صلي الله عليه - 00:37:09
سلم او انه موقوف على عمر رضي الله عنه. ويرجح بعض العلماء انه حديث حسن ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم سلم ولا شك
في ثبوته عن عمر رضي الله عنه - 00:37:27

واما الحديث الذي يقول ارسله آآبقيه او دلسه بقية يقول ثلاثة ما خلاهن فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة هذا وان

كان معناه صحيح لكن البقية ابن وليد وهذا ليس الان مجال في دراسة الاسانيد ولكن - [00:37:42](#)

باختصار هو مدلس وقد دلسه عن غير ثقة فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول في الحديث الاخير اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة يقول فيه اسناده عبد الرحمن ابن زياد الافريقي كذلك ايضا فيه - [00:38:06](#)

شيخ عبد الرحمن ابن رافع التنوخي وكلاهما ضعيف فيضعف. ولكن المعنى لا بأس به كما جاء في احاديث الكثيرة ثم يقول ورد الامر بان نتعلم من الانساب ما توصل به الارحام. هذا هو المقصود من تعلم النسب - [00:38:24](#)

وقد كان ابو بكر رضي الله عنه عالما بانساب العرب. والمقصود به ان يصل المسلم رحمه يتعلم من هم اقاربه واقارب ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عن اخواه آباء بنو النجار وكذلك ايضا - [00:38:45](#)

تعرف صلى الله عليه وسلم من اقاربه من الرحم ومن النسب ومن المصاهرة ومن الرظاع صلى الله عليه وسلموا هذا لا يخفاكم. ثم قال في الحديث خرج حميد بن زنجويه او حميد بن زنجويه من طريق - [00:39:03](#)

آخر عن ابي هريرة مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا. هذا فيه خلاف هل هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم يثبت رفعه والراجح انه لا بأس به ان شاء الله بشواهد. واما صحته فهو موقوف على عمر - [00:39:23](#)

يقول ومن ذلك ايضا تعلموا ما قاله عمر تعلموا من النجوم ما يهتدون به في برككم وبحركم ثم انتم طيب سياتي ما هو الممنوع من تعلم النجوم او علم النجوم - [00:39:43](#)

يقول اتعلم من النسبة يعني النسب ما تصلون به ارحامكم. وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم ثم انتهوا طيب الذي بعده يقول رواه مسعود عن محمد ابن عبد الله - [00:40:02](#)

محمد ابن عبد الله الصحيح ان محمد بن عبيد الله عندك شيخ فهد بن عبيد الله ولا عبد الله الحمد لله يا شيخ روى مشرعا عن محمد بن عبيد الله. عندي ابن عبد الله يا شيخ. اي نعم. قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق - [00:40:21](#)

ثم انتهوا. هذا اخرجه آباء او قال ثم امسكوا. اخرجه المعاذ في كتابه الزهد. ومحمد ابن عبيد الله ابن سعيد وان كان ثقة الا انه لم يسمع عمر ولم يدرك عمر حسبه انه ادرك جابر ابن سمرة وبعض الصحابة - [00:40:42](#)

ففي اسناده نظر والمعنى كما قلت لكم جاء في احاديث الاخرى النخعي من التابعين من علماء السلف ماذا يقول لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدى به - [00:41:02](#)

اذا تعلم النجوم كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون لكن ما هو المحرم من تعلم النجوم والذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في سنن ابي داود من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد - [00:41:17](#)

لما زاد الحديث صحيح ما الذي يمكنه ان يستدل بالحركات العلوية على الحوادث الارادية يعني علم التنجيم هذا هو المحرم ولذلك ماذا يقول ليدي في شعره لعمري الظوارب - [00:41:34](#)

بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع. ويقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله عليهم جميعا ما للتراب وما للغيب يدركه ما للتصرف والمخلوق من عدم اذا لا يستدل بحركات النجوم على الواقع الارادي فهذا يعتبر من السحر. يعتبر من السحر لانكم تعلمون - [00:41:58](#)

ان الشياطين يركب بعضهم فوق بعض الى ان يصلوا الى السماء فيحاولون استراق السمع. طيب ويلقون الكلمة في كذب الساحر معها او مائة كذبة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى كل حال - [00:42:23](#)

فان النجوم خلقت لان تكون زينة للسماء الدنيا وكذلك ايضا علامات يهتدى بها. وكذلك ايضا رجوما الشياطين فلو قال قائل هل النجم نفسه يرمى به الشيطان قال الله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب - [00:42:42](#)

شاب مثل العصا الذي في رأسه نار يقطن من هذا النجم ومن هذا الكوكب يقطع منه هذا الشهاب فيتبعه الشيطان يتبعه الشيطان فيحرق به الشيطان وربما القى الكلمة التي سمعها قبل ان يحرقه الشهاب. واما النجم - [00:43:07](#)

او الكوكب نفسه فانه لا يرمى به كما بين ذلك اهل التفسير عليهم رحمة الله كذلك ذكر المؤلف رحمة الله يقول فعلم تأثير النجوم باطل. اذا الجائز في علم النجوم هو علم التسيير بالسين - 00:43:27

يعني الى اي اتجاه تسير اذا نظرت الى النجم؟ نظرت الى الجدي فوجدته في الشمال وانت تريد الجنوب فتعكس الاتجاه تعرف جهة الشرق من الغرب؟ هذا علم التسيير كيف تسير في طريقك؟ لا حرج في هذا - 00:43:49

واما العلم الثاني المحرم هو علم التأثير علم التأثير الذي يستدل بالحركات العلوية حركات الافلاك النجوم الكواكب يستدل بها على الواقع والحداثات الارضية سيحصل كذا وسيحصل كذا ومن هذا ما ينتشر الان في كثير من وسائل التواصل الذين يدعون علم الغيب - 00:44:06

انه سيحصل كذا ويحصل كذا فيكذب الاف الكذبات وقد تصدق واحدة منها فيصدقه الناس بها هذه الكلمة التي ذكرها وصارت من الواقع والا في الحقيقة فالحقيقة هو كذاب اشر. نسأل الله العافية والسلامة - 00:44:33

طيب يقول والبالغة والكثرة كثرة الحرص على معرفة هذا العلم اني علم النجوم ربما يشكك الناس في صلاتهم طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. فيأتي احدهم في مسجد من المساجد - 00:44:53

فيخرج مثلاً ابوصلة ويقول اين اتجاه الكعبة؟ فيكون فيها ميل يسير مثلاً هذه ابوصلة ليست معصومة يعني من من خطأ وصاحبها ليس معصوماً من زلل فيكون فيها انحراف يسير في مسجد النبي - 00:45:18

فعنه يشكك المسلمين في اتجاه الصلاة ونحن نقول له ما بين المشرق والمغرب قبلة ولا يشترط ان تصيب عين الكعبة وانت بعيد عنها بل تصيب اتجاهها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما بين المشرق - 00:45:36

والغربي قبلة الله يحسن اليك قد انكر الامام احمد الاستدلال بالجدي وقال انما ورد ما بين المشرق والمغرب قبلة. يعني لم يرد اعتبار الجدي ونحوه اعتبار الجدي ونحوه من النجوم غداً انكر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه على كعب قوله ان الفلك تدور او ان الفلك تدور وانكر ذلك مالك وغيره - 00:45:52

انكر الامام احمد على المنجمين قولهم ان الزوال يختلف في البلدان وقد يكون انكارهم او انكار بعضهم بذلك. لأن الرسل لم تتكلم في هذا وان كان اهله يقطعون به وان كان الاشتغال به ربما ادى الى فساد عريق. احسنت شيخ فهد - 00:46:15

يقول انكر الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة رحمة الله الاستدلال بالجدي ولا ينكر اصلاً الاستدلال بالجدي وانما ينكر ان الناس يلزموا يلزم بعضهم بعضاً الجدي فيظن ان الجدي في كل اوقاته - 00:46:33

وفي كل الساعات وفصوله انه لا يتغير وهذا محال طيب قال تعالى وكل في فلك يسبحون. له مشرق وله مغرب وله مشارق ومغارب. يعني نجم الجدي. وغالباً ما يكون بجهة الشمال. قد - 00:46:53

ينحدر الى جهة الشرق وقد ينحدر الى جهة الغرب في بعض الاحيان. لكن كون الانسان يلزم الناس بالجدي يقول هذا ما ورد ما عن النبي صلى الله عليه وسلم بل الوارد ما بين المشرق والمغرب - 00:47:09

قبلة طيب اه ثم قال وقد انكر ابن مسعود على كعب ان الفلك او الفلك تدور يعني هذه الافلاك التي نحن فيها هذه المجرات انها تدور. لماذا ينكر ابن مسعود ذلك؟ ان ثبت عنه لم اجد من خرج هذا الاثر ويحتاج الى نظر - 00:47:24

لكن من جاء بدليل على ان هذا الفلك يدور او الفلك تدور بالرغم من انها من المسائل التي لا ينفع العلم بها ولا يضر الجهل بها فالعلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر ونحن لا - 00:47:45

تعبد بهذا لو جاء دليل في القرآن الكريم او سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة بخصوصها لقلنا سمعنا واطعنا ولكن لا ينبغي ان تضيع الاوقات والاعمار على خلاف في مسألة مثل هذه لا يترتب عليها - 00:48:04

ایمان ولا يترتب عليها علم نافع ولا عمل صالح ثم يقول اه انكر ايضاً الامام احمد عن المنجمين قولهم ان الزوال يختلف في البلدان يختلف في البلدان. الزوار المقصود به زوار الشمس - 00:48:22

عندما تكون الشمس عمودية في كبد السماء فتزول وتتواثر الى الغروب ولو بجزء يسير هذا يسمى الزوال ويسمى ايضاً الدلوك. اقم

الصلوة لدلوک الشمسم يعني لزوالها انکر على بعض المنجمین - 00:48:39

قولهم ان الزوال يختلف البلدان طیب هل يختلف الزوال في البلدان الجواب نعم يختلف ولكن كل اهل بلد يرونہ الشمسم في اعينهم ويرون الزوال باعینهم. والمقصود انه لا يشككون الناس - 00:48:55

لان الزوال قد بدأ عندنا او بدأ عند غيرنا ثم نقیس انفسنا عليهم. كما ان طلوع الشمسم يختلف من بلد لبلد فتشرق في المشرق قبل المغرب. طیب وما كان عنها من جهة الغرب فانها تشرق عليهم بعدهم. فكذلك ايضا غروب الشمسم فكذلك ايضا زوار الشمس. هذا لا يختلف فيه اثنان - 00:49:12

من حيث الواقع ولكن المقصود الا ينشغل الناس كان اقول مثلا نحن الان في الرياض ازالة الشمسم نعم زالت لكن يأتي احدهم ويقول لا الا انها في القصيم لم تزل الى الان - 00:49:35

اقول لماذا تقول هذا؟ ما الفائدة فيناقش و يجعل هذا الامر عرضة للجدل والتشكيك فلكل اهل بلد رؤيته كذلك ايضا لكل اهل بلد زوالهم وشروقهم وكذلك غروبهم طیب هذه ينتبه لها. لماذا؟ يقول وان كان - 00:49:49

هنا يقول آآ انكارهم هذا يقول لأن الرسول عليهم الصلاة والسلام لم تتكلم بهذا الامر. متى تزول الشمس ولم يحدد وقتا محددا الا انها اذا زالت في الرؤية فانها تكون - 00:50:11

قد زالت وهنا فائدة اخذتها عن شيخنا ابن عثيمین رحمة الله تعالى وهي اذا اردت ان تعرف زوال الشمس على وجه التحديد انظر متى تشرق الشمس وانظر متى تغرب الشمس - 00:50:26

المنتصف بينهما بالدقیقة هو وقت زهور الشمس. تزور الشمس بعد هذا المنتصف بعد بعد هذا المنتصف اعني زوال الشمس. لأنها في النصف. طبعاً شيخنا آآ يقرر هذه المسألة على مسألة على مسألة - 00:50:45

الوقت اه الغروبي الوقت الغروبي وليس الزوالي كما هو الان الاكثر وهو منتشر اكتر تفضل يا شيخ بدر وقد اعترض بعض من كان يعرف هذا على حديث النزول ثلث الليل الآخر. وقال ثلث الليل يختلف باختلاف البلدان. فلا يمكن ان يكون النزول في - 00:51:06

وقت معين ومعلوم بالضرورة من دین الاسلام قبح هذا الاعتراض. وان الرسول صلى الله عليه وسلم او خلفاء الراشدين لو سمعوا من يعتريض به لما بل بادروا الى عقوبته والحاقة بزمرة المخالفین المکذبین. نعم - 00:51:27

الحمد لله يقول وقد اعترض بعض من كان يعرف هذا على حديث النزول الله تبارک وتعالى له الصفات العليا الكاملة صفات ذاتية صفات خبرية وصفات فعلية الفعلية تتعلق بمشيئته يفعلها متى شاء اذا شاء كيف شاء - 00:51:46

لماذا؟ لانه اخبرنا عن نفسه عز وجل فلا نتكلم عن الله سبحانه وتعالى الا بایة او حديث الا بایة او حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت. للننظر الى صفة النزول - 00:52:13

ثبتت في الاحادیث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظ انه سبحانه وتعالى ينزل حين يبقى الثلث الليل الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاجیبه - 00:52:30

ويصح فاجیبه لكن الاشهر عند اهل الحديث اجیبه هل من سائل فاعطیه هل من مستغفر فاغفر له وذلك كل ليلة هكذا ثبت عنه بالاحادیث المتواتر الذي روتة جماعة عن جماعة يستحیل تواظؤهم على الكذب. عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:50

طیب يقول الشيخ حافظ ابن احمد الحكم رحمة الله في السلم وانه في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل هل من مسيء طالب للمغفرة يجد کریما قابلا للمغفرة - 00:53:12

يمن بالخيرات والفضائل ويستر العیب ویعطی السائل ویسر العیب ویعطی السائل اذا یسائل كل واحد منا نفسه لماذا اقضی الثالث الآخر من الليل ان كان الله تعالى قد نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاجیبه؟ هل دعونا الله عز وجل بخیري الدنيا والآخرة - 00:53:29

هل من سائل فاعطیه؟ یريد سؤله من متع الدینیا ومن العلم ومن العمل فیسائل الله تعالى فیعطيه الله عز وجل هل من مستغفر فاغفر له؟ اینا لم یذنب والله تعالى یقول في الحديث القدسی یا عبادي انکم تخطئون بالليل والنہار وانا اغفر الذنوب جمیعا فاستغفروني -

اغفر لكم. اسأل الله ان يغفر لنا جميعا انكر بعضهم هذا النزول لماذا؟ بعض الذين يتكلمون بعلم الكلام ويعارضون القرآن والسنة بعقول البشر الناقصة مادا يقولون؟ يقولون الثالث الاخير في اي بلد تقصد؟ ينزل ينزل سبحانه وتعالى - 00:54:17

عليه تغير من بلد الى بلد نقول سبحان الله العظيم الرد عليهم وما قدروا الله حق قدره لو انهم عظموه حق تعظيمه لما اوردوا هذا الابرار. من الذي اخبرنا بهذا؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - 00:54:43

ان هو الا وحي يوحى طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بوحي ان الله ينزل اما كون عقلك لا يدرك ذلك ولا يحيط بذلك فانك لن تستطيع ان تبلغ ذلك. لا يمكن - 00:55:03

ولذلك ماذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله؟ كل ما خطر ببالك من كيفية صفات الله عز وجل. فالله بخلاف ذلك والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - 00:55:22

هل رأيت الله تعالى؟ الجواب لا. ما احد رأى الله تعالى في الدنيا ما احد رأه يراه المؤمنون في الجنة. الله يجعلنا واياكم منهم طيب وجوه يومنذ ناظرة الى ربها ناظرة. طيب ما دمت لم تر الله تعالى في الدنيا هل اخبرك الله تعالى واحبرك - 00:55:38

النبي صلى الله عليه وسلم بكيفية الصفات ايش؟ الجواب لا الجواب لا. اذا الكلام في الذات فرع عن الكلام في الصفات. فلا تتكلم عن الصفات الا اذا رأيت الذات او اخبرك الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم بكيفية الذات وكيفية الصفات - 00:55:57

ولذلك يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تقف ما ليس لك به علم طيب ثم قال رحمة الله تعالى لو ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدين - 00:56:18

رأوا هذا الذي يعترض على ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصفات ضربوه لجلدوه لحبسوه لعزروه لماذا؟ لانه يتكلم بمحض العقل وهذا له نظائر الشياطين اتوا الى اوليائهم من المشركين - 00:56:35

فقالوا لهم يا عشر اولياءنا من الذي قتل الميّة فقالوا الله وقالوا من الذي يقتل الذبيحة اذا ذكيتموها؟ فقالوا نحن قالوا سبحان الله ايحل ما ايحل لكم ما تذكونه انتم ولا يحل لكم ما يذكيه الله ويقتله الله - 00:56:56

فقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لا فسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعمتهم انكم لمشركون تشركون شرك الطاعة في هذه الحال - 00:57:22

فدياما احذر من الجدل وسيأتي له باب ان شاء الله تعالى نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح احسن ياكش قال وكذلك التوسيع في علم الانساب هو مما لا يحتاج اليه. وقد سبق عن عمر رضي الله تعالى عنه وغيره النهي عنه مع ان طائفة من الصحابة والتابعين - 00:57:44

كانوا يعرفونه ويعتنون به وكذلك التوسيع في علم العربية لغة ونحوها هو مما يشغل عن العلم الاصم. والوقوف معه يحرم علمًا نافعا. وقد كره القاسم المخيمرة النحوي وقال اوله شغل وآخره بغي. واراد به التوسيع فيه. ولذلك كره احمد التوسيع في معرفة اللغة وغريبها. وانكر - 00:58:02

على أبي عبيدة توسيعه في ذلك. وقال هو يشغل عما هو اهم منه. ولهذا يقال ان العربية في الكلام كالملح في الطعام يعني انه يؤخذ منها ما يصلح الكلام كما يؤخذ من الملح ما يصلح الطعام. وما زاد على ذلك فانه يفسده. وكذلك علم الحساب يحتاج منه الى - 00:58:25

ما يعرف به حساب ما يقع من قسمة الفرائض والوصايا. والاموال التي تقسم بين المستحقين لها. والزاد على ذلك مما لا ينفع به الا في مجرد رياضة الذهان وسئلها لا حاجة اليه. ويشغل عما هو اهم منه. واما ما احدث بعد الصحابة من العلوم التي توسيع بها اهلها - 00:58:45

وسموها علوما وظنوا ان من لم يكن عالما بها فهو جاهل. فهو جاهل او ضال فكلها بدعة. وهي من محدثات الامور المنهي عنها فمن ذلك ما احدثته المعتزلة من الكلام في القدر وضرب الامثال لله. وقد ورد النهي عن الخوض في القدر عن الخوض في القدر وفي -

حي ابن ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم مرفوعا لا يزال امر هذه الامة موافيا ومقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر. وقد روی موقوفا ورجح بعضهم وقفه. وخرج البيهقي من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. اذا ذكر اصحابي فامسكوا. واذا - 00:59:25

ما ذكر النجوم فامسكوا. وقد روی من وجوه متعددة في اسانيدها مقال. وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انه قال لميمونة بن مهران ايak والناظر في النجوم فانها تدعوا الى الكهانة والقدر ايak ايak والناظر في النجوم فانها تدعوا الى الكهانة والقدر فانه - 00:59:45

ويبدعوا الى الزندقة واياك وشتم احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيكبـ الله في النار على وجهك. وخرجه ابو نعيم مرفوع دعاء ولا يصح رفعه. والنـي عن الخوض في القدر يكون على وجوهـ منها ضرب كتاب الله بعـهـ ببعـ - 01:00:04
فيـنـزـ المـثـبـتـ لـلـقـدـرـ بـاـيـةـ وـالـنـافـيـ لـهـ بـاـخـرـيـ وـيـقـعـ التـجـادـلـ فـيـ ذـلـكـ. وـهـذـاـ قـدـ روـيـ اـنـ وـقـعـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـصـبـ مـنـ ذـلـكـ وـنـهـيـ عـنـهـ. وـهـذـاـ مـنـ جـمـلـةـ الـاخـتـالـفـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـمـرـاءـ فـيـهـ - 01:00:22
وـقـدـ نـهـيـ عـنـ ذـلـكـ. وـمـنـهـ الـخـوـضـ فـيـ الـقـدـرـ اـثـبـاتـ وـنـفـيـ بـالـاقـيـسـةـ الـعـقـلـيـةـ. كـقـوـلـ الـقـدـرـيـةـ لـوـ قـدـ وـقـضـيـ ثـمـ عـذـبـ كـانـ ظـالـمـاـ. وـقـوـلـ مـنـ خـالـفـهـ اـنـ اللهـ جـبـ العـبـادـ عـلـىـ اـفـعـالـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. وـمـنـهـ الـخـوـضـ فـيـ سـرـ الـقـدـرـ وـقـدـ وـرـدـ النـهـيـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ
وـغـيـرـهـ مـنـ السـلـفـ - 01:00:41

ان العـبـادـ لـاـ يـطـلـعـونـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ ذـلـكـ. وـمـنـ ذـلـكـ اـعـنـيـ مـحـدـثـاتـ الـامـورـ مـاـ اـحـدـهـ الـمـعـتـزـلـةـ. وـمـنـ حـذـىـ حـذـوـهـ مـنـ الـكـلـامـ فـيـ ذاتـ اللهـ تـعـالـىـ باـدـلـةـ الـعـقـولـ وـهـوـ اـشـدـ خـطـرـاـ مـنـ الـكـلـامـ فـيـ الـقـدـرـ. لـاـنـ الـكـلـامـ فـيـ الـقـدـرـ كـلـامـ فـيـ ذاتـهـ وـصـفـاتـهـ. وـيـنـقـسـمـ - 01:01:01

هـؤـلـاءـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ اـحـدـهـمـ مـنـ نـفـيـ كـثـيرـاـ مـاـ وـرـدـ بـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـنـ ذـلـكـ. لـاـسـتـلـازـمـهـ عـنـهـ لـتـشـبـيهـ بـالـمـخـلـوقـينـ. كـقـوـلـ الـمـعـتـزـلـةـ لـوـ
رـؤـيـ لـكـانـ جـسـمـاـ لـاـ يـرـىـ إـلـاـ فـيـ جـهـةـ. وـقـوـلـهـ لـوـ كـانـ لـهـ كـلـامـ لـيـسـمـعـ لـكـانـ جـسـمـاـ. وـوـافـقـهـمـ مـنـ نـفـيـ الـاـسـتـوـاءـ فـنـفـوهـ لـهـذـهـ - 01:01:21
شـبـهـ وـهـذـاـ طـرـيـقـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـجـهـمـيـةـ وـقـدـ اـتـفـقـ السـلـفـ عـلـىـ تـبـيـعـهـمـ وـتـضـلـيلـهـمـ. وـقـدـ سـلـكـ سـبـيـلـهـمـ فـيـ بـعـضـ الـأـمـورـ كـثـيرـ مـنـ اـنـتـسـبـ
إـلـىـ السـنـةـ حـدـيـثـ مـنـ الـمـتـأـخـرـيـنـ. وـالـثـانـيـ مـنـ رـامـ اـثـبـاتـ ذـلـكـ باـدـلـةـ الـعـقـولـ التـيـ لـمـ يـرـدـ بـهـاـ الـاثـرـ. وـرـدـ عـلـىـ وـرـدـ عـلـىـ اوـلـئـكـ مـقـالـتـهـ كـمـاـ
هـيـ - 01:01:41

هـيـ طـرـيـقـ كـمـاـ هـيـ طـرـيـقـ مـقـاتـلـ اـبـنـ سـلـيـمانـ. وـمـنـ تـابـعـهـ كـنـوـحـ اـبـنـ اـبـيـ مـرـيـمـ وـتـابـعـهـمـ طـائـفـةـ مـنـ الـمـحـدـثـيـنـ قـدـيـماـ وـحـدـيـثـاـ. وـهـوـ
اـيـضاـ مـسـلـكـ الـكـرـامـيـةـ فـمـنـهـمـ مـنـ اـثـبـتـ الـاـثـبـاتـ بـالـصـفـاتـ الـجـسـمـ اـمـاـ لـفـظـاـ وـاـمـاـ مـعـنـىـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـثـبـتـ لـهـ صـفـاتـ لـمـ يـأـتـ بـهـاـ مـنـ - 01:02:01

لـهـ صـفـاتـ لـمـ يـأـتـ بـهـاـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـالـحـرـكـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـاـ هـيـ عـنـهـ لـازـمـ الصـفـاتـ الثـابـتـةـ وـقـدـ انـكـرـ السـلـفـ عـلـىـ مـقـاتـلـ قـوـلـهـ فـيـ رـدـهـ
عـلـىـ جـهـمـ بـادـلـةـ الـعـقـلـ. وـبـالـغـوـاـ فـيـ الطـعـنـ عـلـيـهـ. وـمـنـهـمـ مـنـ اـسـتـحلـ قـتـلـهـ. وـمـنـهـمـ مـكـيـ - 01:02:21
ابـنـ اـبـراهـيـمـ شـيـخـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـ. وـالـصـوـابـ مـاـ عـلـيـهـ السـلـفـ الصـالـحـ السـلـفـ الصـالـحـ مـنـ اـمـرـارـ اـيـاتـ الصـفـاتـ وـاحـادـيـثـهـ كـمـاـ جـاءـتـ مـنـ
غـيـرـ تـفـسـيـرـ لـهـاـ وـلـاـ تـكـيـيفـ وـلـاـ تـمـثـيلـ. وـلـاـ يـصـحـ مـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ خـلـافـ ذـلـكـ. وـلـاـ يـصـحـ مـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ خـلـافـ ذـلـكـ الـبـتـةـ. خـصـوصـاـ الـامـامـ اـحـمـدـ
وـلـاـ خـوـظـ فـيـ - 01:02:39

وـلـاـ ضـرـبـ مـثـلـ مـنـ الـاـمـمـاـلـ لـهـاـ. وـاـنـ كـانـ بـعـضـ مـنـ كـانـ قـرـيبـاـ مـنـ زـمـنـ الـامـامـ اـحـمـدـ فـيـهـمـ مـنـ فـعـلـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ اـتـبـاعـاـ لـطـرـيـقـ مـقـاتـلـ. فـلـاـ
بـهـ فـيـ ذـلـكـ اـنـمـاـ اـقـتـدـاءـ بـائـمـةـ الـاسـلـامـ كـابـنـ مـبـارـكـ وـمـالـكـ وـالـثـورـيـ وـالـاوـزـاعـيـ وـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ وـاسـحـاقـ وـابـيـ عـبـيدـ وـنـحـوـهـ - 01:02:59

كـلـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ كـلـامـهـمـ شـيـءـ مـنـ جـنـسـ كـلـامـ الـمـتـكـلـمـيـنـ. فـضـلـاـ عـنـ كـلـامـ الـفـلـاسـفـةـ. وـلـمـ يـدـخـلـ ذـلـكـ فـيـ كـلـامـ مـنـ سـلـمـ مـنـ قـدـحـ
وـجـرـحـ. وـقـدـ قـالـ اـبـوـ زـرـعـةـ الرـازـيـ كـلـ مـنـ كـانـ عـنـهـ عـلـمـ فـلـمـ يـصـنـ عـلـمـهـ. وـاـحـتـاجـ فـيـ نـشـرـهـ اـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـكـلـامـ فـلـسـتـمـ مـنـهـ. وـمـنـ ذـلـكـ

اعني محدثات - 01:03:19

اعني محدثات بارك الله فيك احسنت شيخ فهد الحمد لله يقول رحمة الله تعالى ومنها الخوظ في القدر وقبل ذلك مر معنا الكلام في العربية يقول في العربية وان الاكتثار منه - 01:03:39

والاغراق فيه يقول هذا قد يشغلك عن ما هو اهم منه فيأتي طالب العلم الى مسألة من المسائل يحرص على بحثها وعلى اوجه الاعرابي فيها كثيراً فينشغل عن ما هو اهم من ذلك - 01:03:58

وليس مقصود المؤلف عليه رحمة الله انه ينكر تعلم العربية بل لا بد من ان يتعلم طالب العلم العربية حتى يعرب كتاب الله ويعرب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:16

ويبحث في ذلك ويحفظ المتنون لكن لا يغرق فيها اغراقاً فضولياً يشغله عن ما هو اهم منه هذا موجز كلام المؤلف. يقول وقد انكر الامام احمد بن حنبل على الامام ابي عبيد وهو القاسم بن سلام اغراقه في العربية الامام ابو - 01:04:32

عبيدة قاسم كان اماماً في الحديث وفي العربية فيرى الامام احمد بن حنبل ان يتفرغ الى شيء اعظم من ما تفرغ اليه وان كان ااماً كما لهم مؤلفات في هذا الباب كثيرة عليه رحمة الله - 01:04:51

اه وان اقتصر طالب العلم بعد ما يتقن اصول العربية اصول النحو ان يكون سائر على السريقة سائر على السليقة بمعنى على السجية وعلى الطبيعة وعلى الاصل فهذا جيد خاصة اذا مرن لسانه - 01:05:06

اذا مرتنا لسانه في ذلك ولذلك يقول بعضهم ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول لا اعرقه ولكن سريقي اقول فاعرض مرة من المرات سألت مجموعة من الطلبة من الاحبة - 01:05:27

سويماً فقرأ خطأً فقلت قرأت ما شاء الله عليك الا تصح؟ قال لا انا اسير على السليقة قلت كيف ذلك قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعربه فقلت قف - 01:05:49

سليقي او سليقي قال لا بل سليقي وقلت يا اخي السليقي نسبة الى السليقة واما سليقي فهذا نسبة او تصغير لسلوقي والسلوقي ضرب من الكلاب يناسب الى بلد في اليمن اسمها سلوقي. وقال بعضهم في غير ذلك من البلاد - 01:06:10

التصغير لا لهذا النوع سليقي. اما انت قل سليقي عندها اقتنع فاقول على السرقة يعني على الطبيعة وعلى السجية لكن لا يكتفي بل لابد ان يأخذ شيئاً ولو يسيراً من النحو والاعراض - 01:06:32

وكان شيخنا رحمة الله يحرص على طالب العلم ان يتعلم العربية بقدر ما يقيم ما يقيم لسانه بالقراءة ثم ذكر يقول كذلك ايضاً بالنسبة لعلم الحساب بعضهم يغرق كثيراً في الحسابات وهو لا يحتاجها. يقول هذا لا يحتاجه - 01:06:49

وانما آآ يحتاج الى شيء منه يتعلم به. واما يقول آآ صقالها من الصقل وهو الحك والسن. الصقل تصقل السيف او السكين اي تحكمها وتتسنها يقول هذا لا حاجة اليه يعني لا يغرق اغراقاً وكذلك كل علم ليس في الكتاب والسنة لا تغرق - 01:07:10

معه اغراقاً بل خذ ما ينفعك. فالعربية مثل ملح في الطعام والآن يجمع الناس على اه فضل الملح في الطعام وعلى نفعه وعلى طعمه ولكن مع ذلك ان زاد ان قلت لشخص اريد ان اضع لك ملحاماً في الماء وتشرب يقول لك لا لا استطيع - 01:07:33

مع ثنائه على الملح. وكذلك ايضاً الاغراق في العلوم الأخرى اه وليس في الكتاب والسنة هذا الاغراق ربما يؤدي الى الانشغال عما هو اهم منها بكثير ثم ذكر يقول وقد ورد النهي عن الخوظ في القدر - 01:07:54

وتكلم عن المعتزلة المعذلة معروفةون طائفة من المبتعدة اه شيخهم واصل ابن عطاء كان من الذين يحضرون حلقة الامام الحسن البصري وناقشه في مسألة ثم اعتزل وقالوا اين واصل؟ فقالوا اعتزل. فسموا المعتزلة ولهم اصول يسيرون عليها وليس الان مقام تفصيل - 01:08:15

وكذلك ابن أخيه ايضاً عمرو ابن عبيد من المعتزلة ومن رؤوس المعتزلة وكان السلف يحذر من اهل البدع يقول عبد الله بن مبارك رحمه الله ايها الطالب علماً ائتم حماد بن زيد - 01:08:38

فخذ العلم بحلم ثم قيده بقيده واحد راحذر البدعة من اثار عمرو ابن عبيد يعني المعتزلين يقول قال ابن عباس في صحيحه ابن حبان

والحاكم عنه مرفوعا لا يزال امر هذه الامة - 01:08:53

موافيا ومقاربا ما لم يتكلموا يقول في البلدان والقدر طيب عندك موافق يا شيخ فهد؟ سم يا شيخ؟ عندك موافيا؟ موافيا ومقاربا. ومقاربا طيب اه عندي في نسخة بعض الكتب انه يقول موائما. موائما. موائما. نعم. موائما. وهي نسخة صحيحة. هذا الاثر صححه الامام الحاكم - 01:09:12

في المستدرك وكذلك واقفه الامام الذهبي عليه رحمة الله ثم يقول حديث ابن مسعود طبعا الكلام في القدر سيأتي ان شاء الله تعالى. واما الولدان يعني اولاد المشركين ما هو مصيرهم - 01:09:37

ما هو مصيرهم على اقوال العلماء لكن هل يتربى عليها عمل بالنسبة لك؟ الجواب لا يتربى عليها عمل ولكن مع ذلك طرقها العلماء وفصلوا فيها واقرب الاقوال. اقرب الاقوال هو ما جاء في الصحيحين من قوله صلى الله عليه - 01:09:57

الله اعلم بما كانوا عاملين الله اعلم بما كانوا عاملين. الا اننا نعتقد قول الله تعالى وما كانا معذبين حتى نبعث رسولنا. فالله لن يعذبهم سبحانه وتعالى فان شاء ان يعذبهم فانه يختبرهم قبل ان يعذبهم - 01:10:14

واما ان يدخلهم النار بلا اه رسالة جاءتهم فان هذا اه بين الله تعالى في القرآن الكريم انه لا يقع وما كانا معذبين حتى نبعث رسولنا طيب وفيها اقوال للعلماء. واما اولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا فهم في الجنة. فهم في الجنة - 01:10:33

والمسألة اقول اجتهادية يعني لو جاءك رجل وقال انا اعتقد فيه احاديث تدل على ان اولاد المشركين في الجنة اقول لا حرج عليك. هذا قول طيب لا ينبغي ان نصنع من امور ليست من اصول الدين - 01:10:56

خلافا انه قد يجتهد العالم يقول قوله ثم يرجع عنه. وقد يقول عالم بخلاف قوله عالم اخر وهكذا. والمرجع هو كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليد - 01:11:10

يستويان ثم قال وقد ورد في حديث اخرجه البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا اذا ذكر اصحابي فامسكونا واذا ذكر النجوم فامسكونا طيب وهذا ثبت بسند صحيح عند عبد الرزاق في المصنف عن الصناعي عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:28

ان يمسك اذا ذكر القدر واذا ذكر الصحابة كيف ذكر الصحابة؟ يعني ما ذكر محسنهم؟ الجواب بلى الجواب بلى ذكر محسنهم وصفاتهم الطيبة ونترضى عنهم لكن اذا جرى خلاف بين صاحب وصاحب - 01:11:57

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نكتف واستغرب اشد الغرابة عندما اجد بعض اهل الخير يتكلم في المسائل التي جرت بين الصحابة طيب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحابي فامسكونا - 01:12:14

ويتكلم فيما بينهم فاذا قلت له لماذا تتكلم في هذه المسائل؟ قال لابد ان نبين الصواب مع من والخطأ على من اقول لم تكلف بهذا لم تكلف بهذا بل واجب السكوت عنهم والترضي عنهم جميعا. رضي الله عنهم. لماذا؟ لانك لو تكلمت - 01:12:38

عن الصحابة بشيء ولو اظهرت شيئا من خطأ فانه ربما يدخل في قلبك شيء من الظفنة او الحقد على احدهم. وكذلك ربما المستمعون المستمعون ربما يفتتنون في مثل هذا الكلام - 01:13:00

ونحن لسنا مثل طوائف البدع الذين يضللون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويکفرونهم ويفسقونهم ويبعدونهم بل انا وعنهم جميعا كيف لا وقد ترضي ورضي الله عز وجل عنهم في القرآن الكريم. ورضي عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تسروا اصحابي - 01:13:19

فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم. هذا المد مجموع الكفين ولا نصيحته هذا النصف كف واحدة. ما تبلغون مدة احدهم لو انفق هو مد طيب او نصف المد - 01:13:41

فلن تبلغوه مهما عملتم حتى لو انفقتم مثل سلسلة جبل احد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه ومن العجب ان بعض العلماء استدل بهذا الحديث - 01:13:59

يقول احد سيكون في الجنة فقالوا كيف؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد جبل يحبنا ونحبه. قالوا وين وجه الدلاله؟

قال وجه الداللة الحديث الآخر في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:14](#)

انت مع من احبيت احببت فما دام انه يحبنا ونحن نحبه اذا يكون معنا في الجنة هذا استنباط لبعض اهل العلم عليهم رحمة الله ولهن
ملح كثيرة طيب ثم تكلم - [01:14:29](#)

ثم تكلم ايضا في مسألة ظرب القرآن بعظه بيعظ وهذا اكثر ما يصنعه الزنادقة يضرب القرآن بعضه ببعض فيقول الآية تدل على هذا.
ويقول اخر الآية تدل على هذا النبي صلى الله عليه وسلم سمع بعض الصحابة يتناقشون بهذه الطريقة - [01:14:45](#)

فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم وقد تلون وجهه وغضب صلى الله عليه وسلم قال ابهذا امرتم وانكر عليهم فقال انظروا ما امرتم
به نعمل به. وانظروا ما نهيتم عنه فانتهوا عنه - [01:15:05](#)

فنهاهم اشد النهي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الاحاديث الذي جاء في المسند وعند ابن ماجة وغيرهم عنه صلى الله عليه وسلم
واما القدر والخوض في القدر القدر - [01:15:21](#)

ركن من اركان الاحسان او الاسلام انا من اليوم اشوف الجائزة هذى ونسيتها. خذ الجائزة زادك الله علما وعملا يقوم من اركان
الايمان هو الركن السادس من اركان الايمان ان تعلم ان الله عز وجل خلق كل شيء بقضاء وقدر - [01:15:35](#)

وقدر كل شيء في هذا الكون قال تعالى ان المجرمين في ضلال وسرع يوم يسحبون في النار على وجوههم سوقوا مس صقر ان كل
شيء خلقناه بقدر. كانوا ينكرون القدر. هؤلاء مشركون. ومع ذلك فالله سبحانه وتعالى يعذبهم - [01:16:03](#)

باختصار باختصار مراتب القدر والطوابق في القدر حتى نختصر كل هذا الكلام مراتب القدر المرتبة الاولى العلم ان الله تعالى يعلم ما
كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون - [01:16:25](#)

فكان في الماضي وما يكون وما يكون يا اخوان؟ وين رحتوا في المستقبل وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون الله عز وجل
يقول عن المنافقين انهم لم يخرجوا معكم يا رسول الله الجواب صحيح لم يخرجوا - [01:16:48](#)

ماذا قال؟ ولو خرجوا فيكم او لو خرجوا فيكم ما لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala. طيب لهم ما خرجوا لكن الله تعالى يعلم لو خرج
المنافقون مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:17:11](#)

ما الذي سيصنعون؟ ما زادوكم الا خبala. يعني يرجفون فيكم ويحكم العدو كثير والعدو كبير الى اخر ذلك طيب يقول الله عز وجل
عن الكفرة الفجرة الذين ابوا الاستماع للقرآن ولللوحي واعرظوا عنه. يقول الله عز وجل ان شر الدواب عند الله الصم - [01:17:26](#)
هم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا. لا اسمع. لاسمعهم. طيب ولو اسمعهم؟ لتولوا لتولوا وهم معرضون اذا لو اسمعهم الله عز
وجل سماع ادراك وفقه وفهم مع ذلك سيعرضون. اذا يعلم ما لم يكن - [01:17:48](#)

لو كان كيف كان يكون الان نحن في يوم السبت صح عشية يعلم الله عز وجل لو ان اجتمعنا هذا على هذا الدرس واسأل الله ان
يكون مباركا لو كان يوم غد او يوم امس ما الذي كان - [01:18:06](#)

يعلم سبحانه وتعالى ما هو الحال التي تكون عليها هذه المرتبة الاولى المرتبة الثانية الكتابة ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب
القلم هو المخلوق؟ الجواب لا الصحيح ان العرش مخلوق قبل القلم - [01:18:23](#)

ولكن اول ما خلق القلم قال له اكتب ماذا يكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى يوم القيمة اذا الله عز وجل يعلم منا يعلم المؤمن
ويعلم الكافر ويعلم التقى ويعلم الشقي - [01:18:43](#)

طيب ثم كتب بهذا القلم اكتب مقادير كل شيء الى يوم القيمة طيب اذا لن يظلم احدا عز وجل. ثالثا شاءه شاء وقوته شاء
وقوته وجوده سبحانه وتعالى. هذه المرتبة الثالثة. المرتبة الرابعة خلقه - [01:18:59](#)

واوجده مرتبة الخلق والايجاد. والله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء. هذه مراتب القدر الناس اليوم الذين يحتاجون عليك
بالقدر يأتي الى اخر المرتبة او الى المرتبة الثالثة يقول المشيئة طيب الله عز وجل شاء - [01:19:20](#)
ان يكون الانسان مؤمنا بماذا يثبتيه؟ شاء ان يكون فلان كافرا. لماذا ربنا عز وجل يعذبه؟ نقول قبل ذلك ايشه العلم وقبل ذلك
الكتابة ثم المشيئة. فلماذا تسأل عن المشيئة ولم تسأل عن علمه عز وجل بهذا الانسان؟ ثم حذرك الله - [01:19:39](#)

وهذا النجدين سبحانه وتعالى وبين لك الطريقيين فاسلك طريق الحق وقل ان الله هداني وابتعد عن طريق الباطل وقل ان الله عاصي طيب ولذلك ماذا قال اهل العلم ان القدر يحتاج به على المصائب - [01:20:00](#)
ولا يحتاج به على المعائب ما يفعل الانسان معصية وموبقة وذنبنا ويقول الله عز وجل قدر لي ذلك لكن اذا اصيب الانسان بمصيبة يقول قدر الله وما شاء فعل وبعض العلماء يقرأها قدر الله والاظهر والاكثر عند اهل العلم الاول قدر الله يعني هذا قدر الله ما وقع هو قدر الله وما شاء فعل - [01:20:18](#)

هذه مراتب القدر الاربعة الطوائف التي ظلت في القدر او لا القدرة معنى القدرة هم الذين نفوا القدر سبحان الله قدرية وينفون القدر؟ نعم لانهم اعتقدوا واتخذوا لها من دون الله عز وجل وهو ان الانسان يخلق الشر - [01:20:42](#)
الله تعالى في خلق الخير تسم القدرة. جاء في ذمهم احاديث وفي ثبوتها نظر في ثبوتها نظر مثل لكل امة مجوس ومجوس وهذه الامة القدرة طيب في ثبوتها نظر وبعض العلماء يحسنها بطرق وشهاده ولكن الظاهر انه لا تثبت اسانيدها وان كان - [01:21:09](#)
وان كانت عقيدتهم على نهج المجروس الذين يقولون بالثانوية يعني بالهين الله للخير وهو النور والله للشر وهو الظلم. نسأل الله العافية والسلامة هؤلاء هم القدرة يقولون ان الانسان يخلق فعله - [01:21:33](#)

والله تعالى لم يقدر له ولم يخلق فعله نسأل الله العافية والسلامة يقول الامام احمد الحنبل حاجوهم بالعلم قل هل تثبنون العلم لله بان الله علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون - [01:21:53](#)

fan اثبتوه خصموه وان انكروه كفروا لانهم انكروا علم الله تبارك وتعالى هذى الطائفة الاولى الطائفة الثانية طبعاً من قال بهذا القول عمرو بن عبيد وعمه واصل بن عطاء وغيرهم كثير من هؤلاء المعطلة - [01:22:09](#)
والقدرة الطائفة الثانية هم الجبرية الجبرية يقول الانسان مجبور على كل شيء مجبور طيب انا سمعت الاذان واتيت للمسجد قال انت مجبور طيب جلست في بيتي قال انت مجبور سبحان الله - [01:22:31](#)

ويقول قائلهم الجبر يشهدك الذنوب جميعها مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان لا فاعل ابدا ولا هو قادر كالموت ادرج داخل الاكفان سبحان الله مجبور؟ قالوا نعم يقول وقع احدهم على جارية له - [01:22:49](#)
مملوكة ووجدها تفجر قال ما تصنعين يا فاجرة قالت ابي القدر ان يتركني حتى فعلت ما فعلت يا سيدى قال ويحك يا فاجرة تفعلين هذا الفعل القبيح وتحتجين بالقدر؟ قالت ويحك - [01:23:12](#)

اتترك الحق وتذهب مذهب ابن عباس رضي الله عنهمما قال انت حرة لوجه الله لولاك لهلكت. الله المستعان فصار هو اشد منها جبريل نسأل الله العافية والسلامة. هؤلاء هم الجبرية - [01:23:31](#)

ام الجبرية وهذا مذهبهم ساقط حتى في الدين بالنص وبالعقل بالعقل لو قلت ارفع يدك هل رفعتها لو قلت لك لا ترفع ايدك فرفعته انت لست بمحبوب انت مختار انت مختار لذلك - [01:23:46](#)

الطائفة الثالثة هي شرها وهي الطائفة ما تسمى بالطائفة الابليسيّة. نسبة الى ابليس سبحان الله نعم ذكرها الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي عليه رحمة الله على والديه ذكر في معالج القبول قال الطائفة الابليسيّة. ما هي الطائفة الابليسيّة - [01:24:02](#)
قالوا نعم هناك شرع وامر ونهي الحمد لله قالوا وهناك قدر قالوا نعم هناك قدر. قالوا الا ان القدر قدر الله عز وجل كل شيء وهذا الشرع فهما يتناقضان يتناقضان - [01:24:23](#)

طيب وهؤلاء لهم اسلاف من اسلافهم المشركيين نسأل الله العافية والسلامة الذين ينكرون شرع الله تعالى بان يضرموا الشر مع القدر واما اهل الحق فهم اسعد الناس واسعد الامم بالحق وهم الذين يقولون - [01:24:46](#)

القدر من اركان الایمان ومن لم يؤمن بالقدر فهو خارج عن الایمان والاسلام. ومع ذلك فالله تعالى له المشيئة الاولى واما مخلوق فله مشيئة تتبع مشيئة الله. اعطانا الدليل لمن شاء منكم - [01:25:05](#)
ان يستقيم وما تشاوون الا يشاء الا ان يشاء الله رب العالمين. ثم النظر القدر يا اخوة مثل النظر في سر القدر مثل النظر في الشمس اذا ازداد الانسان النظرة الى الشمس ربما - [01:25:23](#)

ضعف بصره واشتد عليه النور والضوء ربما احرق بصره وربما عمي طيب فكذلك القدر هو سر لله تعالى. ولذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل شيء بقضاء وقدر - [01:25:37](#)

وسأله اصحابه رضي الله عنهم هل العمل فيما نستقبل او فيما مضى وكان قال فيما مضى وكان. قالوا اذا ففيما العمل لماذا نعمل ؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [01:25:57](#)

فاما اهل السعادة فيعمل اهل الشقاوة يعملون. واما اهل الشقاوة فيعمل اهل الشقاوة يعملون. والله تعالى يقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - [01:26:11](#)

وعلى كل حال انا انصح نفسي واخواني من اه طلبة العلم وطويل به العلم امثالى من التلاميذ ان لا يتتكلموا في دقائق مسائل قدر عند عموم المسلمين الذين لم يتعلموا العلم. بل يجب عليهم ان يبيّنوا ان القدر - [01:26:29](#)

من اركان الايمان الستة وان كل شيء بقضاء وقدر ويحتاج به على وقوع المصائب ولا يحتاج به على فعل المعايب ولكن لا يبالغون بالكلام في لأن هذا قد يفتئن كثيرا من الناس. نسأل الله تعالى العلم النافع والصالح. يقول احدهم العبد ذو ظجر - [01:26:48](#)

والرب ذو قدر والدهر ذو دول والرزق مقسم. الخير اجمع فيما اختار خالقنا. وفي اختيار سواه اللوم والشوم. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح ولعلنا نقف ان شاء الله تعالى عند هذا الحد ونكمel بعد صلاة المغرب. الله يحسن اليك. اسأل الله لي ولكم القبول والاخلاص في القول والعلم والعمل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:27:10](#)

على الله وصحبه اجمعين - [01:27:35](#)